

الجمع بين قوله ﷺ عن الكفار يوم القيمة { ولا يكتمون الله حديثا } مع قولهم { والله ربنا ما كنا مشركين }

وليد السعيدان

فمن ذلك قالوا لنا قالوا لنا يقول الله عز وجل ولا يكتمون الله حديثا فيبين الله تبارك وتعالى ان الكفار يوم القيمة لا يستطيعون ان يكتمو الله عز وجل شيئا من اعمالهم التي كانوا يفعلونها في الدنيا - 00:00:00

فلا يستطيع احد ان يكتم الله عز وجل شيئا ولا ان يخبر بخلاف الواقع يوم القيمة فاذا وقف الانسان في يوم القيمة بين يدي الله عز وجل يقول الله في تلك الساعة لا يكتمون الله حديثا. لا يكتمون الله - 00:00:19

لا يكتمون الله حديثا ولكن عندنا ايات تعارض هذه الاية وهي ان الكفار يكذبون يوم القيمة يكذبون يوم القيمة بل ويحللوفن على الكذب يوم القيمة - 00:00:35

قول الله عز وجل ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. مع انهم مشركون في الدنيا فكيف يقول الله عز وجل ولا يكتمون الله حديثا ثم اية تخبرنا بانهم سيكذبون ويحللوفن - 00:00:54

على انهم في الدنيا ما كانوا مشركين وفي اية اخرى يقول والقوا السلم ما كنا نعمل من سوء الله اكبر الكفار يقولون ما كنا نعمل من سوء. يقولونها بين يدي الله ويكذبون ويخدعون ويلبسون - 00:01:10

بين يدي الله عز وجل يكذبون. فكيف نجمع بين هذا وبين قول الله عز وجل ولا يكتمون ولا يكتمون الله حديثا بل اسمع الى قول الله عز وجل ان الكفار يوم القيمة يقولون لم نكن ندعوا من قبل شيئا - 00:01:27

اذا كتموا الله حديثا فكيف اية تقول لا يكتمون الله حديثا وايات تخبر بانهم سيكذبون ويخدعون ويدلسون ويحاولون الفرار ويخبرونا بخلاف الواقع كيف ذلك؟ كيف نجمع بين هذه الايات وهذه - 00:01:43

شبهة قديمة قد قالها الفلسفه والمتكلمون في دعواهم ان ايات القرآن فيها شيء من التناقض وقد رد عليهم علماء اهل السنة والجماعة بردود كثيرة والله الحمد. لكن انت الان تصورو التعارض - 00:02:03

المدعى بين هذه الايات. اية تقول لا يستطيعون الذين كفروا يوم القيمة ان يكتمو الله عز وجل حديثا. ولا يكتمون الله حديثا وایات اخرى تبين انهم سيكذبون ويخدعون ويدلسون ويدعون انهم ليسوا بشركين - 00:02:20

وانهم لم يعملوا من سوء وانهم لم يكونوا الا على خير في الدنيا او ليس هذا كذب؟ الا كذب اولم يكتمو الله حديثا؟ بل كتموا الله حديثا. فاذا كيف نجمع؟ كيف نجمع بين هذا؟ نقول لا اشكال في ذلك - 00:02:38

لا اشكال في ذلك ابدا بل اياته مؤتلفة ومتفقة ليست بمختلفة ولا بمفترقة والله الحمد والمنة والجواب عن ذلك ان الكافر يوم القيمة يسأل يسأل وينطق لسانه - 00:02:55

ويسأل وتنطق يده الجوارح ستكون شهودا على الانسان بما عمل يوم القيمة ويسأل وتنطق رجله ويسأل وينطق جلده حتى الجنود سوف تتنطق؟ نعم سوف تتنطق الجلود اذا انحل الاشكال - 00:03:20

وهي ان قول الله عز وجل ولا يكتمون الله حديثا فيما لو تكلمت جوارحهم الا استثنى فاذا تكلمت اليدين فانها لن تكتم الله حديثا و اذا تكلمت الرجل فلن تكتم الله حديثه - 00:03:44

واما نقطت العين فلن تكتم الله حديثا. واما اذا نطق الجلد فلن يكتم الله حديثه فقول الله عز وجل ولا يكتمون الله حديثا يعني

فيما اذا اقيمت عليهم الشهود من جوارحهم - 00:03:59

من جوارحهم كما قال الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله وهو الحق المبين فاذا نطقت الجوارح على الانسان بما عمل يوم القيمة فلا يمكن ان تكتم الله حدتها. سوف تنطق بالحق يدك. سوف تنطق سوف تنطق بالحق رجلك. سوف - 00:04:13

ويينطق بالحق جلدك كما قال الله عز وجل وقالوا لجنودهم اللسان يينطق يخاطب الجلد لسان الكافر يخاطب جلدك وقالوا لجنودهم لم ؟ لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء - 00:04:37

وهو خلقكم اولا اول مرة فاذا لا يكتمون الله حدتها باعتبار الجوارح اذا تكلمت وقد يراوغون ويذبذبون اذا مكنت السنتهم من النطق فاذا نطقوا بالسنتهم قد يذبذبون. لكن اذا تكلمت جوارحهم لا يذبذبون - 00:04:59

الجوارح لا تكذب على الله. اللسان هو الذي قد يكذب اللسان هو الذي قد يكذب فاذا قول الله عز وجل ولا يكتمون الله حدتها فيما لو تكلمت فيما لو تكلمت جوارحهم - 00:05:19

يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق. ويعلمون ان الله هو الحق المبين حتى اذا ما جاءوا شهد عليهم حتى اذا ما جاءونا شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. السمع - 00:05:34

سوف يكون شهيدا عليك يوم القيمة. البصر سوف يكون شهيدا عليك يوم القيمة. جلدك من اوله الى اخره سوف يكون شهيدا عليك يوم القيمة. هل ستكتذب هذه الجوارح اذا نطقت لا يكتمون الله حدتها. لكن اذا نطق اللسان - 00:05:53

هنا قد يكذب فالكافار سيقولون يوم القيمة بالسنتهم ما كنا نعمل من سوء لكن جوارحهم سوف تقول خلاف ذلك واضح الايات ولا لا؟ واضحة ما في اشكال الكفار سيقولون يوم القيمة - 00:06:10

ما كنا ندعوا من قبل شيئا لكن جلودهم واسماعهم وابصارهم وايديهم وارجلهم سوف تكتذبهم فاذا الاية الاولى في قول الله عز وجل ولا يكتمون الله حدتها محمول على على نطق الجوارح والجلود - 00:06:28

اسمع والابصار والايدي والارجل فاذا نطقت فلا يمكن ان تكتم الله عز وجل حدتها واما الايات الاخرى التي فيها كذب الكفار ومخدعاتهم وتلبسيهم وتغيير الحقائق هذا فيما اذا مكن من النطق فلربما يخبر بخلاف الواقع وسيخبر اللسان بخلاف الواقع يوم القيمة - 00:06:46

لكن وين سيختتم على اللسان سيختتم على اللسان ثم يقول للعين انطقي فتنطق بكل ما حصل على وجهه الذي وقع ثم يختتم على اللسان ويقال للاذن انطقي فتنطق الاذن بكل ما وقع على الوجه الذي وقع. ثم يختتم على اللسان - 00:07:13

لليد انطقي فتنطق اليد بكل ما وقع على الوجه الذي وقع الجوارح والجلود لا تكسموا الله عز وجل حدتها هل بقي هناك اشكال يا اخوان؟ لم يبقى اشكال فقول الله عز وجل ولا يكتمون الله حدتها محمول على نطق الجوارح غير اللسان. والایات التي فيها لم نكن ندعوا من قبل شيء - 00:07:33

فالقوا السلم ما كنا مشركين الى غير ذلك هذا محمول على على نطق اللسان وكذب اللسان بين يدي الله عز وجل يوم القيمة واضح باذن الله واضح ان شاء الله انه واضح - 00:07:57

ان شاء الله انه واضح واسأل الله عز وجل ان يكون واضح اسأل الله عز وجل ان يكون واضح اسأل الله ان يكون واضح هل بين الايات تناقض؟ هل بين الايات تعارض؟ الجواب لا والله لا والله ليس بينها تناقض ولا تعارض ابدا - 00:08:15 ولا تعارض ابدا - 00:08:34